

— ١٣٦ —

تسکر عليهم رجائي وفوارسى وأكره نبيهم صمدتى غيرنا كعب (١)
 فلان تدبروا يأخذنكم فى ظهوركم وإن تقبلوا يأخذنكم فى الترائب
 وإن تسهلوا للخيل تسهل عليكم بطن كبايزاغ الخاض الضوارب (٢)
 ومرة قد أخرجتهم فتركهم بروغون بالصلماء روع الثمالب (٣)
 وأشجع قد أدر كنهم فتركهم يخاقون خطف الطير من كل جانب
 وتعلبة الخنثى تركنا شر يدم تملة لاه فى البلاد ولاعب
 فليت قبورا بالمخاضة أحسرت فتخبر عنا الخضمر خضمر محارب (٤)
 رد سنام بالخيل حتى تسلات عوافى الضباع والذئاب السواغب (٥)
 خربى أطوف فى البلاد لمانى ألقى بإثر ثلة من محارب

* * *

ومثل قول عترة مفتخرا بنفسه ، ممتازا بقوته وجراته وشجاعته ؛ مقررًا أنه من أفضل قبائمه ، وكأنه يرد بذلك احتقارهم إياه لسواد لونه :

إنى امرؤ من خير عبس [منصبا شطوى ، وأحمى سائرى بالمنصل (٦)
 وإذا السكتبة أحجمت وتلاحظت الفيت خيرا من مهم محول (٧)
 والخيل تعلم والفوارس أنى مرقت جمهم بضربة فيصل (٨)

(١) الرجل جمع راجل : المشاة ، والصدمة : القمأة ، وغير ذاكب : غير عادل عنهم .
 (٢) أسهل : نزل السهل من الأرض ، والمخاض : الحوامل من النوق ، والضوارب :
 الواقع ، وإيزاغها : أن ترمى يولها ، شبه رشاش المدم من الطعنة يرشاش بولها .
 (٣) يرغون : يذهبون هنا وهناك * والصلماء : مكان معركة مع مرة .
 (٤) المخاضة : موضع من ديار ذبيان ، وخضمر محارب - بضم الحاء وسكون
 الضاد قبيلة .

(٥) رد سنام : رميناهم ، والضباع العوافى : الجوائع ، وكذلك الذئاب السواغب .
 (٦) المنصب - كسر الصاد - الأصل ، والمنصل - بضم فسكون - السيف .
 (٧) السكتبية : الجماعة إذا اجتمعت ولم تنتشر ، وتلاحظت : نظرت من يقدم على العدو .
 (٨) الفيصل : الذى يفصل بين الناس .